



ذكرى

إصدار خاص في الشمائل الشريفة (٣)

مكتبة الحرم المكي الشريف

إدارة المطبوعات والنشر

سلسلة توجيهات قرآنية وإرشادات نبوية | ٢٤


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٥

ذكرى ..

نثرات وشذرات من درر الوحيين ..
تُلهم القارئ بشعاع من التفاؤل والهمة وشمائل الخلق
وروائع الأدب ..
أنس للصالحين وذكرى للمؤمنين ..
اقرأها بتأمل ، وتشرّب معانيها ..
ففيها الهدى والنور ..
نفعك الله بها وجعلها نبراس خير لك ..

أحبُّ الصيام

(كـــان رســـول اللّـــه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أحب الشهور إليه أن يصومه شعبان
ثم يصله برمضان) أخرجه أبو داود وصححه الألباني

من هدي النبي
صلى الله عليه وسلم

صيام شعبان
لأن في ذلك تهيأة لنفسك وروحك على العبادة
فيدخل عليك أفضل الشهور وأنت مستعد له




(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحبُّ العمل إليه ما دووم عليه وإن قل)

أخرجه الترمذي وصححه الألباني

إن قليلاً من الأعمال الصالحة

تداوم عليه

فتتعود نفسك على فعله

خير من كثير منقطع

أحبُّ العمل..



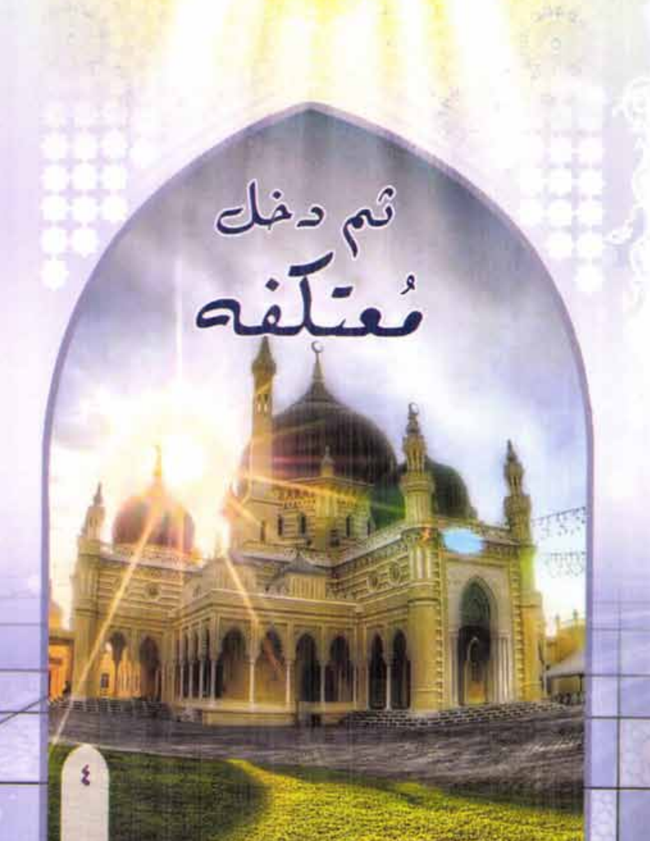
رحمة ومناجاة

(كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أخف الناس صلاة على الناس
وأطول الناس صلاة لنفسه)

أخرجه الإمام أحمد وصححه الألباني

إن من الرحمة بالناس
أن تخفف عليهم في صلاتهم
ومن الرحمة بنفسك
أن تطيل صلاتك ومناجاتك لربك





(كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أراد أن يعتكف صلّى الفجر ثم دخل معتكفه) أخرجه أبو داود وصححه الألباني

هذه سنة الحبيب

عليه الصلاة السلام

فإذا أردت الاعتكاف

فصل الفجر ثم ادخل معتكفك

فذلك من هدي النبي صلى الله عليه وسلم

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

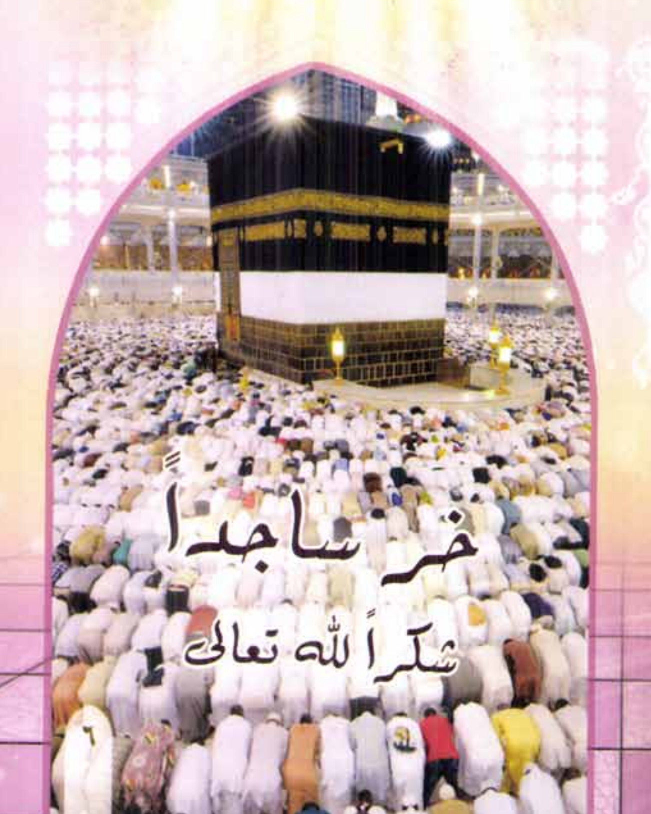
إذا اشتد الحرّ..

(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إذا اشتدَ البرد بكَر بالصلاة
وإذا اشتدَ الحرَ أبرد بالصلاة)

أخرجه البخاري

من رحمته بأمته
عليه الصلاة السلام
أن يبكر بصلاة الظهر
فيصليها في أول وقتها في البرد
ويؤخر صلاتها في الحر
حتى يخفف على المصلين





(كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إذا جاءه أمر يسرّ به
خرّ ساجداً شكراً لله تعالى)

أخرجه أبو داود وحسنه الألباني

من هدي النبي
صلى الله عليه وسلم

أن يهرع إلى ربه حتى في فرحه
فبالشكر تدوم النعم

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

(كـــان رســـول اللّــه صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ
إذا حَزَبَـه (كَـرَبَه) أمـرٌ صلّـــى)

أخرجه أبو داود وحسنه الألباني

هكذا كان

صلى الله عليه وسلم

يدفع الهم بمناجاة الله

فتعلق القلب بالله نجاة




هكذا كان!

شدّ مئزره

(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دخل العشر شدَّ مئزره وأحيا ليلهُ وأيقظ أهله)

متفق عليه

هذه حال الحبيب

صلى الله عليه وسلم

إذا دخل عليه موسم للطاعة لا يفوِّت منه شيئاً



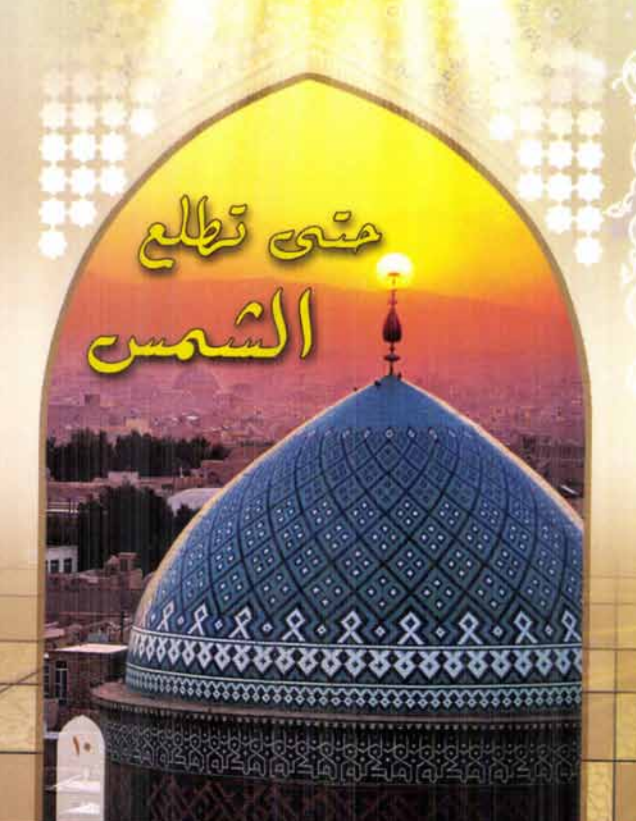
(كـــان رســـول اللّــه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إذا دخل قال: هــل عندكــم طعــام ؟
فإذا قيل: لا ، قـــال: إنـــي صائـــم)

أخرجه أبو داود وصححه الألباني

هل عندكم طعام؟

لم يكن حبيبنا
صلى الله عليه وسلم
يتضجر لعدم وجود الطعام ببيته
بل كان يستثمر ذلك
فيجعله طاعة لله





(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إذا صلّى الغداة جلس في
مصلاه حتى تطلع الشمس)

أخرجه مسلم

لقد كانت أوقات المصطفى
صلى الله عليه وسلم
كلها مصروفة في طاعة الله
فيا سعادة من اقتدى به

طاف بالبيت

(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف)

أخرجه الحاكم وصححه الألباني

إنه حجر كريم،
لا يضر ولا ينفع
ولكنا تعلمنا أن النبي
صلى الله عليه وسلم
قبَّله؛ فنفعل مثله



صلاها بعد الظهر

(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا فاته الأربع قبل الظهر صلاَّها بعد الظهر)

أخرجه ابن ماجه وحسنه الألباني

لم يكن من هدي النبي
صلى الله عليه وسلم
أن يدع شيئاً داوم عليه
فإن حُبس أو شُغل عنه قضاه





(كــــان رســــول اللــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إذا قـــام مـــــن الليـــل ليصلـــي

افتتح صلاته بركعتين خفيفتين)

أخرجه مسلم

افتتح صلاته بركعتين

من هدي النبي

صلى الله عليه وسلم

البداية في صلاة الليل بركعتين خفيفتين

لأن في ذلك تنشيط للنفس على العبادة

فابدأ يا أخي بالأسهل وداوم عليه

ولا تشق على نفسك فتنقطع





يشوص فاه بالسواك

(كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك)

متفق عليه

من هدي النبي

صلى الله عليه وسلم

إذا استيقظ من نومه أن يستاك لأن في ذلك تطييباً للفم



الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إذا نام من الليل أو مرض
صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة)

أخرجه مسلم

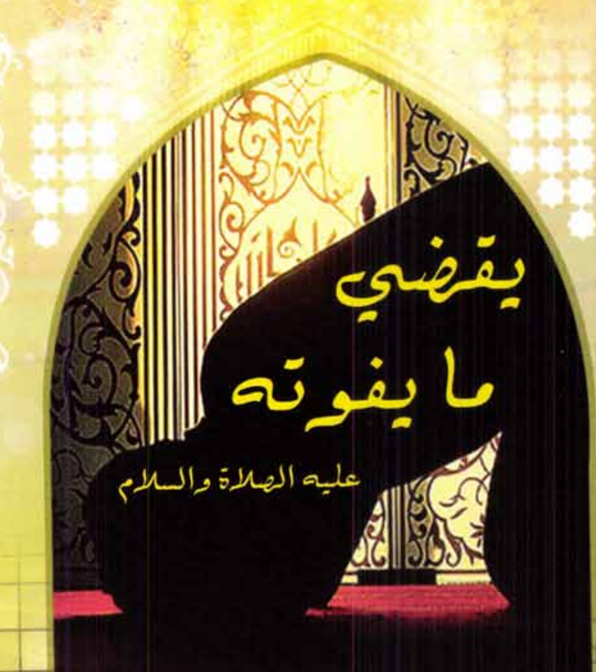
إن الحرص على المداومة في العمل الصالح

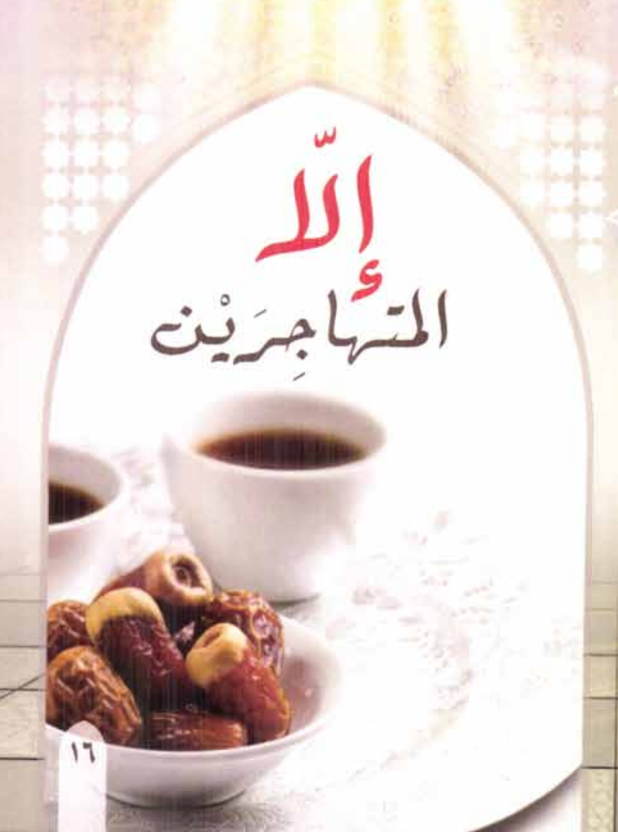
سنة نبوية

لذا كان النبي

صلى الله عليه وسلم

يقضي ما يفوته من العمل الذي كان يداوم عليه





كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكثر ما يصوم الاثنين والخميس فقيل له ؟ فقال :

(الأعمال تعرض كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم إلا المتهاجرين فيقول : أخروهما)

أخرجه الإمام أحمد وصححه الألباني

فما أجمل
أن يعرض عملك على ربك
وأنت صائم !!

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

لا يدع أربعاً

(كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لا يدع أربعاً قبل الظهر
وركعتين قبل الغداة) أخرجه البخاري

من هدي النبي
صلى الله عليه وسلم

المحافظة على النوافل



لا يدع
في سفر ولا حضر

(كان رسول الله ﷺ لا يدع صوم أيام البيض في سفر ولا حضر) أخرجه الطبراني وصححه الألباني

إن أردت أن تعرف
أهمية عبادة
انظر إلى مداومة النبي عليها


الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

قيام الليل

(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لا يدع قيام الليل
وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدا)

أخرجه أبو داود وصححه الألباني

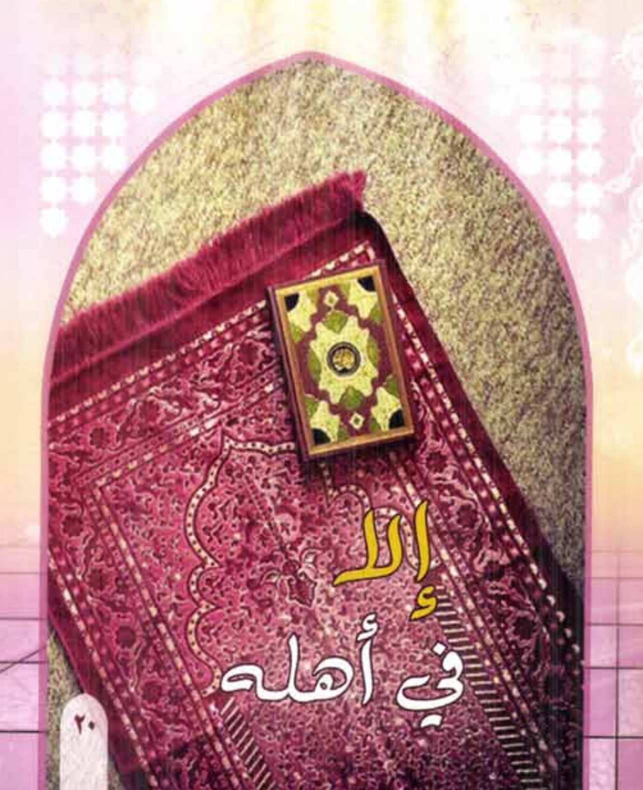
حتى في حال المرض

لم يكن نبينا يترك قيام الليل
فاحرص
على ما حرص عليه النبي
صلى الله عليه وسلم



(كـــان رســـول اللّـــه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لا يصلّي الركعتين بعد الجمعة
ولا الركعتين بعد المغرب إلا في أهله)

أخرجه الطيالسي وصححه الألباني



من هديه
صلى الله عليه وسلم

أن يحيي بيته
بنوافل الصلوات

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

حتّى يُفطِر ..

(كـــان رســـول اللّــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لا يصلّـي المغـرب حتّـى يُفطِـر
ولـو علـى شـربـة مـن المـاء)

أخرجه الحاكم وصححه الألباني

من هدي النبي

صلى الله عليه وسلم

أن يفطر قبل أن يخرج لصلاة المغرب
ولو بشيء يسير







(كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لا يصلّي قبل العيد شيئاً
فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين)

أخرجه ابن ماجه وحسنه الألباني

هذه سنة نبينا
صلى الله عليه وسلم

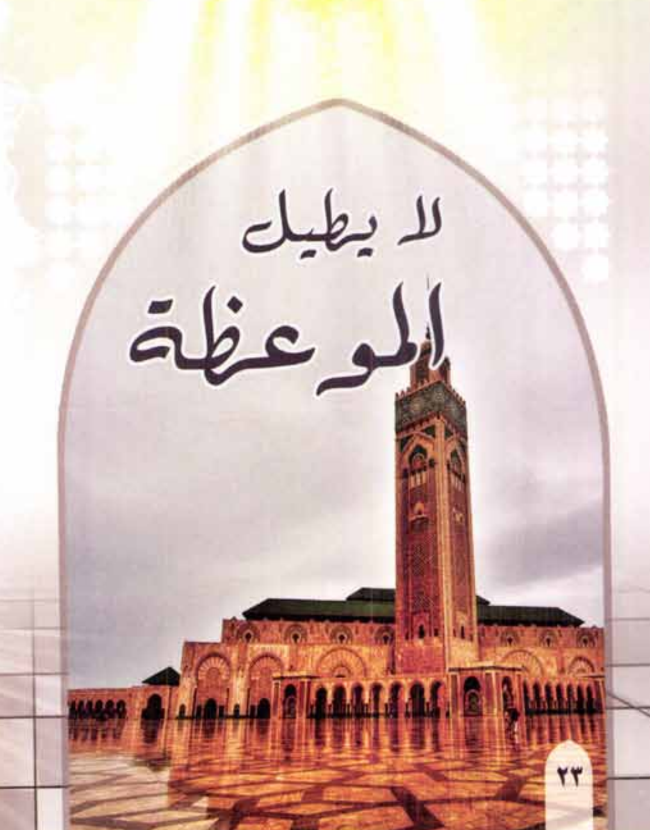
فبهداه اقتده

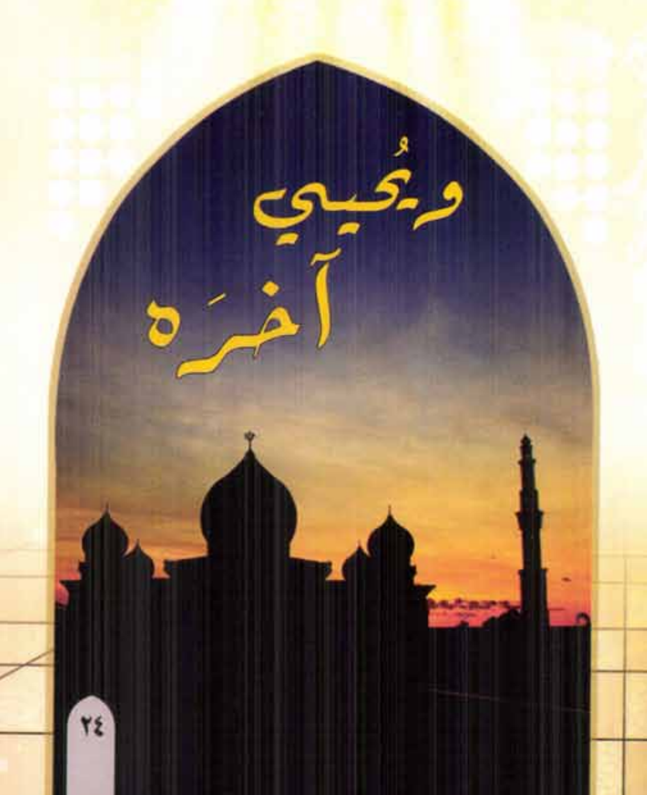
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

﴿ كـــان رســـول اللّـــه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لا يطيـل الموعظـة يـوم الجمعــة ﴾

أخرجه أبو داود وصححه الألباني

من هدي النبي
صلى الله عليه وسلم
أن يقصر الموعظة في خطبة الجمعة
لأن ذلك أقرب للقلب
وأقـرب للفهـم والتدبّـر





(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينام أولَ الليل، ويُحيي آخرَه)

متفق عليه

من هدي النبي
صلى الله عليه وسلم
أن ينام أول الليل
ويستيقظ آخره ليتعبد لربه
عليه الصلاة والسلام

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

حتّى تتفطّر قدماه

كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه
فقالت عائشة : لم تصنع هذا يا رسول الله
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال :
(أفلا أكون عبداً شكوراً)

أخرجه البخاري

من هدي النبي
صلى الله عليه وسلم
أن يشكر ربه على ما أكرمه به من النعم
فقد كان صلى الله عليه وسلم
يجتهد في قيام الليل
حتى تتورم وتنتفخ قدماه الشريفتان شكرا لله





(كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سلم لم يقعد إلا بمقدار ما يقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام)

أخرجه مسلم

ويستقبلهم بوجهه

من هدي النبي

عليه الصلاة والسلام

أنه كان إذا سلم من الصلاة جلس جلسة قصيرة جدا ثم يلتفت إلى الناس ويستقبلهم بوجهه

ولم يكن يعرض عنهم !!



الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

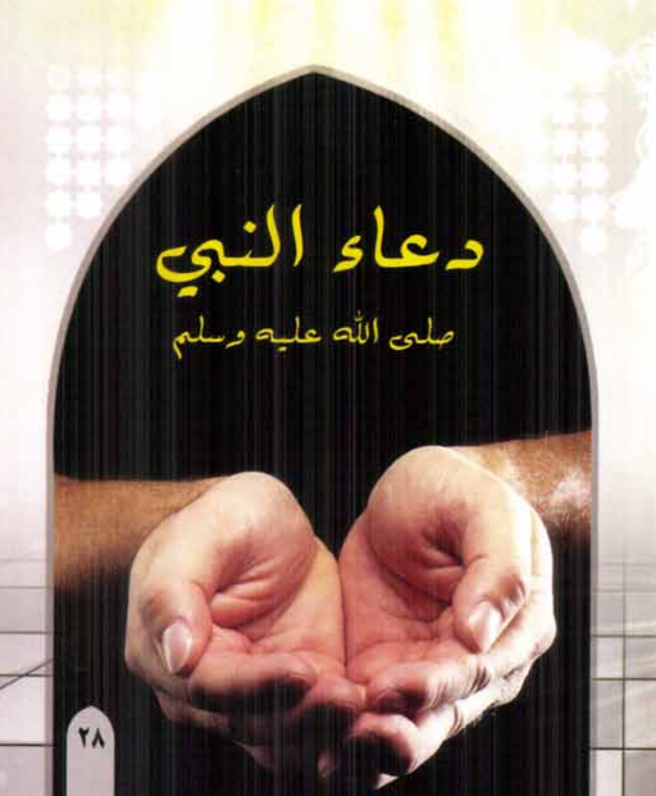
على راحلته

(كـــان رســـــول اللـــه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يصلي في السفر على راحلته حيث توجّهت بـه يومـــيء [يشير برأسه] إيمـــاءً صـــلاةَ الليـــل إلا الفـــرائض ويوتـــر على راحلته) أخرجه البخاري

من هدي النبي
صلى الله عليه وسلم

أن يستثمر وقته حتى وهو في سفر
فيصلي على دابته ومركوبه صلاة النافلة
حتى ولو لم يكن متوجها إلى القبلة
كل ذلك لمناجاة الله عز وجل



كان من أكثر دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقول :

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)

متفق عليه

حسنة الدنيا كل خير ترجوه

وحسنة الآخرة

أن يدخلك الله الجنة ويعافيك من النار

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

ثبت قلبي يا الله

كان رسول اللــه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكثر دعائه :
(يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)
فقيل له في ذلــك ؟ قـــال :
(إنه ليس آدمي إلا وقلبـه بيـن إصبعيـن
من أصابـع الله فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ)

أخرجه الترمذي وصححه الألباني

من يضمن نفسه من التقلب بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم؟!

كرّر هذا الدعاء
في جميع أوقاتك،
حفظك الله من الزيغ والانحراف





ورفع إصبعه اليمنى

(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه، ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام فدعا بها)

أخرجه مسلم

هذا من سنته
صلى الله عليه وسلم
في صلاته
حال جلسة التشهد




إذا انصرف من صلاته

كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا انصرف من الصلاة يقول :

(لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون)

أخرجه مسلم

من هدي النبي
صلى الله عليه وسلم

إذا انتهى من صلاته دعا الله بهذا الدعاء



